(29) على ان راوي هذا الخبر سليمان بن بشار الجهني، وقيل مسلم بن بشار عن عمر بن الخطاب وقال يحيى بن معين: سليمان هذا لايدري اين هو. وايضا فتعليل الاية يفسد ما قالوه. لانه قال: فعلت هذا لئلا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين والعقلاء اليوم في دار الدنيا عن ذلك غافلون. فان قيل نسوا ذلك لطول العهد اولان الزمان كان قصيرا كما يعلم الواحد منا اشياء كثيرة ضرورة ثم ينساها كما ينسى ما فعله في امسه وما مضى من عمره. قلنا إنما يجوز ان ينسى مالا يتكرر العلم به ولا يشتد الاهتمام به، فأما الامور العظيمة الخارقة للعادة، فلا يجوز ان ينساها العاقل. الا ترى ان الواحد منا لودخل بلاد الزنج ورای الافيلة ولو يوما واحدا من الدهر لايجوز ان ينسى ذلك حتى لايذكره اصلا مع شدة اجتهاده واستذكاره؟ ولو جاز ان ينساه واحد لما حاز ان ينساه الخلق بأجمعهم. ولو جوزنا ذلك للزمنا مذهب التناسخ وان ا كان قد كلف الخلق فيما مضى واعادهم، إما لينعمهم او ليعاقبهم. ونسوا ذلك. وذلك يؤدي إلى التجاهل. على ان أهل الاخرة يذكرون ما كان منهم من احوال الدنيا ولم يجب ان ينسوا ذلك لطول العهد، ولا المدة التي مرت عليهم وهم اموات وكذلك اصحاب الكهف لم ينسوا ما كانوا فيه قبل نومهم لما انتبهوا مع طول المدة في حال نومهم، فعلمنا ان هؤلاء العقلاء لما كانوا شاهدوا ذلك وحضروه وهم عقلاء لما جاز ان يذهب عنهم معرفة ذلك لطول العهد، ولوجب أن يكونوا كذلك عارفين. وقال قوم وهو المروي في أخبارنا إنه لايمنع ان يكون ذلك مختصا بقوم خلقهم ا وأشهدهم على أنفسهم بعد ان أكمل عقولهم واجابوه ب (بلى)، وهم اليوم يذكرونه ولا يغفلون عنه، ولا يكون ذلك عاما في جميع العقلاء وهذا وجه ايضا قريب يحتمله الكلام. وحكى أبوالهذيل في كتابة الحجة: أن الحسن البصري واصحابه كانوا